الأمم المتحدة S/2017/281

مجلس الأمن

Distr.: General
5 April 2017

Original: Arabic

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

تداولت جوقة المجموعات الإرهابية المسلحة الناشطة في منطقة خان شيخون والجهات الإقليمية والغربية التي تقوم بتشغيلها وأجهزة الإعلام التابعة لها أنباء عن هجوم بالغازات السامة على مدينة خان شيخون في محافظة إدلب. وكما جرت العادة، فقد وجهت هذه الجهات الاتهامات المزورة التي اعتادت عليها طيلة السنوات الأربع الماضية إلى القوات المسلحة في الجمهورية العربية السورية.

إن الجمهورية العربية السورية تنفي نفياً قاطعاً قيامها باستخدام الغازات السامة في خان شيخون أو في أي مدينة أو قرية سورية أخرى. كما تؤكد أن الجيش العربي السوري ليس لديه أي نوع من أنواع الأسلحة الكيميائية و لم يستخدمها سابقا ولن يستخدمها لاحقا ولا يسعى إلى حيازتها أصلا. كما ثبت أن الجيش العربي السوري لم يستخدم مثل هذه الأسلحة في أصعب المعارك التي خاضها ضد التنظيمات الإرهابية المسلحة.

وتؤكد الجمهورية العربية السورية أنها قد قامت بتنفيذ جميع التزاماتها بموجب اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية منذ انضمامها إلى هذه الاتفاقية في عام ٢٠١٣. وتوضح سورية أن المنظمات الإرهابية المسلحة ومشغليها هم الذين قاموا بافتعال هذه الأحداث وغيرها لاتهام الدولة السورية بها لاحقا، علما أن الجمهورية العربية السورية قد قامت بموافاة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ومجلس الأمن في نيويورك وعدد من الدول الصديقة بمعلومات مفصلة ودقيقة طيلة السنوات الماضية وبشكل خاص ما قدمته سورية من مذكرات خلال الأسابيع القليلة الماضية حول قيام المجموعات الإرهابية المسلحة بإدخال مواد سامة إلى سورية، بما في ذلك إلى محافظة إدلب من دول الجوار، وخاصة من تركيا لاستخدامها لاحقا.

الرجاء إعادة استعمال الورق

إن استنفار جوقة الدول المشغلة للإرهابيين الفوري هذا اليوم لشن حملة جديدة على سورية بما في ذلك من قبل رئيس النظام التركي ووزراء خارجية بعض الدول الأوروبية المعادية لسورية وأجهزة الإعلام الخاضعة لهذه الأطراف يدل على خطة مبيتة من قبل هذه الجهات لإرجاع عقارب الساعة إلى الوراء لإعادة تفعيل ما يسمى بالملف الكيميائي السوري والعودة به إلى نقطة الصفر، وذلك للتغطية على جرائم المجموعات الإرهابية وغياب جديتها إزاء المباحثات التي تمت في أستانا وجنيف، والتي أظهرت عدم وجود أي رغبة حقيقية لديها في التوصل إلى حل سلمي للأزمة السورية. كما تأتي هذه الحملة الجديدة بعد الإنجازات التي حققها الجيش العربي السوري والقوات الرديفة والصديقة له في حربها على الإرهاب خلال الأيام والأسابيع الماضية. وإضافة إلى ذلك، فإن هذه الافتراءات تأتي قبل انعقاد اجتماع الاتحاد الأوروبي صباح يوم غدٍ حول سورية بهدف شن هجوم على سورية وتبرير القرارات العدائية التي سيتم اعتمادها في هذا الاجتماع.

وتكرر الجمهورية العربية السورية إدانتها الحازمة للجريمة التي ارتكبتها المجموعات الإرهابية المسلحة في خان شيخون، والتي تندرج أيضا في إطار الكسب السياسي الرخيص على حساب أرواح الأطفال والنساء من أبناء شعبنا السوري، وتؤكد أنها ترفض استخدام هذه المواد السامة من قبل أي كان وفي أي مكان كان وتحت أي ظرف ولأي سبب كان. وتشدد الجمهورية العربية السورية على أن كل هذه الادعاءات المفبركة لن تثنيها عن متابعة حربها على الإرهاب وتنظيماته وداعميه في تركيا والسعودية وقطر وبعض دول الاتحاد الأوروبي، والعمل من أجل حل سياسي للأزمة السورية. كما تدعو سورية المجتمع الدولي لدعم جهودها في محاربة الإرهاب ورفض زيف هذه الادعاءات الجديدة الملفقة التي تروج لها الجهات التي لا تريد الخير والسلام لسورية وللسوريين.

(توقيع) منذر **منذر**
الوزير المفوض
القائم بالأعمال بالنيابة